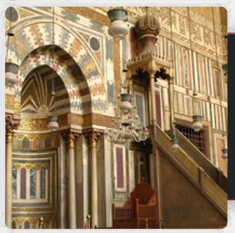

يوم الجمعة المبارك

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١﴾

صلاة الجمعة واجبة على المسلم الذكر البالغ العاقل غير المعذور بسفر أو مرض ونحوه ويوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع على الإطلاق وأشرفها قال رسول الله ﷺ: ((خيرُ يومٍ طلعَت فيه الشمس يومُ الجُمعة))، وقال رسول الله ﷺ:(إنَّ من أفضلِ أيامكم يومَ الجمعة فيهِ خُلِقَ آدم وفيه قُبِض وفيه النفخة وفيه الصَعقَة فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإنَّ صلاتكَم معروضة عليَّ، قالوا يا رسول الله كيفَ تعرضُ صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ (يعني بَليت)، فقال ﷺ: إنَّ اللهَ عزوجَلّ حَرمَ على الإرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء)) رواه أبو داود.

وفي يوم الجمعة ساعة يُستجاب فيها الدعاء، فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: ((فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلاَّ أَعْطَاهُ)) رواه البخاري.

وفي فضل صلاة الجمعة ثواب عظيم وتكفير للذنوب قال رسول الله ﷺ: ((الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفراتٌ لما بينهن إذا اجتنب الكبائر)).

وفي يوم الجمعة يسن: الإغتسال، والتطيب، ولبس الثوب الحسن، والتبكير لحضور الصلاة، وقراءة سورة الكهف، والإكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإشتغال بالعبادة والدعاء لاسيما قبيل غروب الشمس، والصدقة .

أعمال منهيٌ عنها في الجمعة:

التخلف عن الصلاة لغيرعذر، الإشتغال بالبيع والشراء لمن كان من أهل الجمعة وقت الخطبة والصلاة وهو حرام، اللغو والكلام الذي ليس لضرورة أثناء خطبة الإمام ويذهب ثواب الجمعة، أكل الثؤم والبصل لمن يحضر الجمعة، تخطي رقاب الناس في المسجد للوصول للصف الأول مع وجود مكان فارغ .

نصيحة

ليحرص كلٌ منّا على حضور الجمعة في مسجد أهل السنة والجماعة ولِما للخطب من فائدة دينية بعيدة عن مشاغل الدنيا وهمومها بل خُطب تعليمية فيها المواعظ والحث على التزود للآخرة، واحرص على حضور أهلك وأولادك لينالوا الخير ويعتادوا حضور الجمعة ، ثم في الصلاة على الرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين خير كبير ويوم الجمعة يتأكد ففرغ وقتاً للإكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى الحافظُ السَّخاوي وغَيْرُهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: "مَنْ صَلَّى عليَّ عَصْرَ يَومِ الجُمُعَة ثمانينَ مَرَّةً غَفَرَ اللهُ له ذنوبَ ثمانينَ عامًا". والصِّيغَةُ هِيَ: "اللهمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعَلَى ءاله وَسَلِّم".

وقَالَ النَبِيُّ ﷺ: إن أقربَكُم مني يومَ القيامةِ في كُلِ مَوطنِ أكثَركُم عليَّ صلاةً في الدُنيا منْ صَلى عليَّ في يومِ الجُمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى اللهُ لهُ مائةَ حاجة سبعينَ من حوائج الآخرة و ثلاثينَ من حوائج الدنيا. والله أعلم وأحكم .اللهمَّ صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الدرس الأول من سلسلة مجالس الجمعة
بمدرسة الثقافة الإسلامية.
أناهيم في 9/24/2011